مستوى الجمود الفكري لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة وعلاقته بأنماط التعلم

إعداد

أ/ مريم عطية زهراني

د. هديل عبد الله أكرم

قسم التوجيه والإرشاد التربوي، كلية الدراسات العليا التربوية،

جامعة الملك عبد العزيز/ جدة

مستوى الجمود الفكري لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة وعلاقته بأنماط التعلم

مريم عطية زهراني، هديل عبد الله أكرم.

قسم التوجيه والإرشاد التربوي، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز/ جدة.

البريد الالكتروني: meme.1415h@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الجمود الفكري لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الجمود الفكري وأنماط التعلم (التعاوني، التنافسي، الفردي). كما هدفت أيضاً إلى التعرف على نمط التعلم الأكثر شيوعاً لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة. وتكونت عينة الدراسة من (١١٦) طالباً وطالبة، ٥٨ من الذكور و٥٨ من الإناث. حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، كما تم استخراج الخصائص السيكومتريه الصدق والثبات لمقياس الجمود الفكري لأبو ناهية(١٩٨٧)، ومقياس أنماط التعلم لزيتون (٢٠٠٣) بعد تقنينهما وإجراء التعديلات عليهما حتى تتناسب مع البيئة السعودية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الجمود الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة جاء متوسطاً، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين الجمود الفكري وبين نمط التعلم التنافسي ونمط التعلم الفردي، كما أن نمط التعلم التنافسي هو من أكثر الأنماط التعليمية شيوعاً بين أفراد العينة. وبناء على نتائج الدراسة فلقد توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات الموجهة للمعلمين والمعلمات وإلى الطلاب والطالبات بالإضافة إلى المرشدين والمرشدات داخل المؤسسات التعليمية. أبرزها العمل على إنشاء برامج إرشادية تساهم في خفض مستوى الجمود الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الجمود الفكري، أنماط التعلم، المرحلة الثانوية.

The Level of Dogmatism in a Sample of High School Students in Jeddah and its Relation to Learning Styles

Mariam Atiya Zahrani, Hadeel Abdullah Akram.

Department of Guidance and Educational Counseling, College of Graduate Studies in Education, King Abdulaziz University, Jeddah.

Email: meme.1415h@hotmail.com

ABSTRACT

The study aimed to identify the level of dogmatism among a sample of secondary school students, in addition to revealing the relationship between dogmatism and learning styles (cooperative, competitive, individual). It also aimed to identify the most common learning style among secondary school students in the city of Jeddah. The study sample consisted of (116) male and female students, 58 males and 58 females. The researcher followed the comparative descriptive approach, as is the Abu Nahia Doctrine Scale (1987) and the Al-Zaytoun Learning Styles Scale (2003) after codifying and modifying them to suit the Saudi environment The results of the study found that the level of dogmatism among secondary school students in Jeddah was average, and that there was a statistically significant relationship between dogmatism and the competitive learning style and the individual learning style. The competitive learning method is one of the most common educational methods among the sample members. In light of the results of the study, the researcher reached a number of recommendations directed to teachers, students, mentors, and advisors within educational institutions. The most prominent of which is working to create guidance programs that contribute to reducing the level of dogmatism among secondary school students.

Keywords: Dogmatism, learning patterns, high school.

مقدمة البحث:

إن الله سبحانه وتعالى قد اختص الإنسان من بين خلقه بأن أودع فيه بعض مفاتيح المعرفة كالتفكر، والعقل، والبصر، والقلب، والفهم. كما تتجلى عناية الله تعالى وكرمه للبشر في قدرتهم على التعلم، والتفكير، والبحث، والاستكشاف، وحب المعرفة، لذلك كان على الإنسان أن يعرف أهمية ما وهبه الله إياه من نعمة العقل، والفكر كي يجد بهما ضالته، ويرتقي من خلالهما في جميع ميادين العلم والحياة (البعيجي،٢٠١٩). فالتفكير من العمليات العقلية المهمة في عملية التعليم والتعلم، واكتساب العادات والتقاليد والخبرات، وفي تطوير قدرات الفرد العقلية والمعرفية، وحل الكثير من المشكلات والنهوض بالعملية التعليمية وتطويرها، وأن أي اضطراب لعملية التفكير سوف يؤدي إلى اضطراب في عملية التعلم الإنساني (أبو شندي، ٢٠١٦).

وأدى ظهور ما سبق إلى نشأة ما يسمى بالفروق الفردية في عمليات التفكير بين الأفراد، حيث أن هذه الفروق تظهر عند تناولهم لأفكار جديدة قد تتعارض مع بعض الأفكار التي كانوا يؤمنون بصحتها من قبل، فإذا وُجدت الأدلة والبراهين المتعددة و التي تثبت صحة هذه الأفكار تقبلوها بيسر وسهوله، وتخلوا عن معتقداتهم وأفكارهم القديمة، بينما قد ينظر البعض الآخر إلى هذه الأفكار الجديدة على أنها مختلفة وغريبة، وتخالف ما يؤمنون به حتى وإن تم تقديم الأدلة التي تثبت صحة ذلك ، فعملية رفض ومقاومة هؤلاء الأفراد لتغير الأفكار، والمعتقدات التي يؤمنون بها تُعرف بما يسمى بالجمود الفكري (الدرير،٢٠٠٤).

وعليه فإن تأثير الجمود الفكري يمتد ليشمل جميع جوانب الحياة المختلفة، يؤثر فيها ويتأثر بها وخصوصاً عملية التعليم. حيث إن التطورات السريعة والواسعة في مجال العلوم، والتكنولوجيا، وظهور وجهات نظر جديدة، ومتعددة حول الجوانب الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، أدى إلى حدوث تغيير أساسي في النظم التعليمية، وفي أساليب التعلم. فقد يعاني الطلاب والطالبات من ضعف في المستوى التعليمي كونهم اعتادوا على التلقين، وتبني رأي واحد فقط، بحيث يبني عليها هؤلاء الطلبة تفسيراتهم للأحداث، والمواقف من حولهم باعتبار أن وجهة نظرهم هي الوحيدة التي يمكن أن تكون صحيحه (العلي وعبد القادر، ٢٠١٨).

وهذا يوضح التوجهات الحديثة في نُظم التعليم المختلفة حول العالم و التي أصبحت تركز على المتعلم أكثر من المعلم، بالإضافة إلى الاهتمام بشكل كبير بالفروق الفردية بين الطلاب والطالبات بدلاً من التركيز على معدل الذكاء، والتحصيل الدراسي باعتباره المؤثر الوحيد لمختلف جوانب الحياة تحديداً في نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث يعود سبب ذلك إلى حاجة الطلاب والطالبات إلى التكيف في عصر انفجار المعلومات والتكنولوجيا، بحيث يُطلب من هذا الفرد المعلومات المختلفة، ومن ثم العمل على تحليلها وتطبيقها ، وحل المشكلات، واتخاذ القرار المناسب، وذلك من خلال استخدام أنماط وأساليب التعلم المختلفة، والتي من الممكن أن تعمل على زرع روح التعاون والتنافس بينهم، مما يؤدي إلى إزالة تصلب التفكير، وتنشيط العمليات العقلية والمعرفية (Samaie & Sepahmansour, 2015 ؛ الشهري، ٢٠١٨).

ومن الجدير بالذكر توضيح أن فكرة أنماط التعلم نشأت باعتبار أن جميع الطلاب والطالبات في المراحل العلمية المختلفة يختلفون في ذكاءهم، قدراتهم، شخصياتهم، طريقة تفكيرهم، وأنماط التعلم التي يفضلونها خلال العملية التعليمية. وأن معرفة هذا الاختلاف سوف يساعد المعلمين وأولياء الأمور على توفير المناخ الملائم لهم، والخبرات التي تشجعهم لتحقيق أقصى

ما يمكن أن تحققه قدراتهم للوصول إلى درجات عالية من التعلم الفعال والنشط (الشهري،٢٠١٨).

ويعتبر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية فئة هامة من فئات المجتمع، كونهم يمرون بمرحلة المراهقة التي بها العديد من الإضطرابات، والتغيرات النفسية، كما أنهم من أكثر الفئات التي تتسم بهذه المشاكل في عملية التعليم، وذلك بسبب ما يتسمون به من عمليات عقلية أكثر تعقيداً، بالإضافة إلى قدرتهم على التفكير المجرد، والخروج من المبادئ المعروفة، ومقارنة ومناقشة أفكار الآخرين. وغيرها من السمات والوظائف التي تنمو مع الفرد (الزهراني، ٢٠١٩). حيث أنهم قد يواجهون خلال العملية التعليمية مواقف تنافسية متعددة للحصول اما على علامات عالية، أو على تقدير المعلمين وأولياء الأمور، او مواقف تعاونيه يسعون خلالها إلى التعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المرجوة. بالإضافة إلى وجود من قد يفضل العمل داخل بيئة الصف بشكل منفرد ومنعزل عن بقية الأفراد (الدريني،١٩٧٨ كما ورد في زيتون،٢٠٠٣).

لذا ومن هذا المنطلق جاء الاهتمام في هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري وأنماط التعلم، حيث أن الجمود الفكري يمتد تأثيره إلى جميع جوانب الحياة المختلفة ومن ضمنها عملية التعليم، فالطلاب والطالبات يتعرضون لعدد من الأفكار خلال عملية التعليم، بالإضافة إلى أنهم يختلفون في قدراتهم ودافعيتهم تجاه التعلم، وفي طرق وأساليب معالجتهم للمشكلات الحياتية.

مشكلة البحث:

يعد الجمود الفكري من التحديات التي تواجه طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، نظراً لإن الذين لديهم درجة عالية في الجمود الفكري يتصفون بأنهم مغلقون فكرياً، ومعرضون للعديد من الإضطرابات النفسية بسبب تمسكهم القوي بأفكارهم وأراءهم، ويمثل الجمود الفكري نسبة تتراوح ما بين (٧٠-٧٥ %) لدى طلبة الجامعة الذين يراجعون الوحدات الإرشادية، بالإضافة إلى وجود مظاهر سائدة في الجمود الفكري لدى كل من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (الحربي،٢٠٠٣). وهذا يوضح أن تزايد الجمود الفكري برز بوضوح الآن كمظهر يعجز فيه طلبة المرحلة الثانوية عن فهم وجهات النظر المخالفة، والتعصب للرأي، وعدم مواكبة المستجدات الفكرية مما ينعكس على شخصياتهم، وطريقة تفكيرهم (الجعافرة والركيبات، ٢٠١٨).

كما تظهر الحاجة لإجراء هذا النوع من الدراسة في ضوء ملاحظات الباحثين في مجال التربية والتعليم، حيث تم ملاحظة أن الطلاب والطالبات الذين يعانون من أحادية الرؤية في التفكير، وعدم المرونة في التعامل مع العمليات المعرفية، والتصلب الفكري يتسمون بأن مستوى تحصيلهم الدراسي منخفض، بالإضافة إلى ظهور بعض المشكلات التي تحدث مع زملائهم داخل البيئة التعليمية (الشافعي، ٢٠١٤). في حين أشارت بعض الدراسات إلى أن الخصائص المعرفية والبيولوجية والشخصية تختلف باختلاف طبيعة الجنس سواء ذكر أو أنثى، وأن طبيعة المرحلة الثانوية والتخصص الدراسي علمي أو أدبي تعكس لنا توجهات الطالب والطالبة الفكرية، حيث توصلت دراسة الحربي (٢٠٠٣) إلى أن الإناث يتمتعن بجمود فكري أكثر من الذكور. اما في دراسة الشهري (٢٠١٥) فلقد توصلت إلى أن طلبة التخصصات العلمية هم أكثر جمود فكري من غيرهم.

وهذا بدوره يوضح لنا أن الأساليب الدفاعية والتسلطية التي يتسم بها الأشخاص الجامدين فكرياً قد تؤثر على عملية التعلم، فطلاب وطالبات المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة المراهقة التي بها العديد من الاضطرابات، والتي لها تأثير كبير على شخصياتهم، وافكارهم، ومعتقداتهم. (Endo, 2000). فالعلاقة بين الجمود الفكري، وأساليب التعلم التقليدية علاقة طردية، وذلك كونها تجعل من المتعلم سلبي متلقي للمعلومة غير متفاعل معها، بالإضافة إلى عدم مراعاتها للفروق الفردية بحيث أنها تجعل أفكار الطلبة تتسم بالركود والثبات، غير قابلين للابتكار او التميز او التغيير (عطية، ٢٠١٣).

لذلك جاء الاهتمام بدراسة العلاقة بين الجمود الفكري وأنماط التعلم لتفسير ظاهرة الفروق الفردية بين الطلاب والطالبات في طرق وأساليب تعلمهم، حيث يُظهر هؤلاء الطلبة تبايناً واضحاً في طرق التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة داخل المدرسة وخارجها (الخولي،٢٠٠٢). فالتفكير المرن الصحيح هو حاجة ملحة في وقتنا الحالي، لإن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التحديات الي تفرضها تكنولوجيا المعلومات في مختلف نواحي حياة الإنسان، والنجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي فحسب، بل يعتمد أيضاُ على كيفية استعمال المعرفة، وتطبيقها بما يتناسب مع التقدم العلمي، والتكنولوجي في انحاء العالم (الجوزاني،٢٠١٠).

وبناء على ذلك جاء هذا البحث لمحاولة فهم سمة الدوغماتية ومحاولة التحكم بها، والتقليل من أثرها على قدرة الطلبة في التكيف والاستيعاب، بالإضافة إلى محاولة النهوض بالعملية التعليمية، لإن التعليم هو السبيل إلى الانفتاح، ومقاومة جمود الأفكار، والتطلع للمستقبل الذي يكفل لهؤلاء الطلبة مواكبة التقدم والتطورات في جميع جوانب الحياة المختلفة.

فمن هنا ظهرت مشكلة البحث والتي تسعى من خلالها الباحثة **الإجابة على التساؤلات التالية:**

١- ما حجم العلاقة واتجاهها بين الجمود الفكري وأنماط التعلم لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟
٢- ما مستوى الجمود الفكري لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟
٣- ماهي أنماط التعلم الأكثر شيوعاً لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الجمود الفكري لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى الجمود الفكري ونمط التعلم المفضل لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، بالإضافة إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما، والتعرف على الفروق في مستوى الجمود الفكري تبعاً إلى متغير الجنس.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١- تناول موضوع الجمود الفكري الذي حظي بأهمية كبيرة في مجال التربية والتعليم، وأنه عامل ذو تأثير كبير على العملية التعليمية.

٢- تحديد فئة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الذين يمرون بمرحلة المراهقة، وهي مرحلة عمرية مهمة بها الكثير من التغيرات النفسية والمعرفية، والتي قد تنعكس على ميولهم ومستوى تحصيلهم الدراسي.

٣- دراسة العلاقة بين الجمود الفكري وبين أنماط التعلم باعتبار أن الجمود الفكري نوع من أنواع التفكير المغلق، والباحثة في هذه الدراسة سوف تتناول مفهوم أنماط التعلم باعتباره (نمط تعلم تعاوني، نمط تعلم تنافسي، نمط تعلم فردي)

الأهمية التطبيقية:

١- تطوير طرق التدريس وتبني أنماط تعلم مختلفة والتي بدورها تعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التفكير المرن والصحيح.
٢- تطوير أنماط التعلم لدى الطلبة؛ لإن التعليم هو الطريق إلى مقاومة جمود الأفكار، والتطلع للمستقبل، ومواكبة التطورات في مختلف جوانب الحياة بخطى ثابتة.
٣- زيادة الدافعية نحو التعلم وجعله أكثر كفاءة وأكثر إيجابيه، وذلك من خلال معرفة النمط المفضل للطلاب والطالبات أثناء التعلم.
٤- وضع مقترحات لبرامج إرشادية تساهم في خفض مستوى الجمود الفكري لدى الطلبة الذين يعانون من درجات عالية في الجمود الفكري والتفكير المغلق.

مصطلحات البحث:

- **الجمود الفكري (Dogmatism)**:
- **لغةً:** "كلمة جمود في اللغة هي من المصدر جمد، والمقصود بجمود الفكر هو انغلق ولم يتطور" (السفاريني،٢٠١٨: ٣١). ويرى مراد وهبة (١٩٩٩) "أن الدوغماتية مشتقه من دغما (دجما) بمعنى الرأي الذي يبدو أنه صحيح، أو الرأي الثابت، أو الاعتقاد" (عليان ٢٠١٤: ١٦).
- **اصطلاحاً:**

عرف روكيش (١٩٦٠) الجمود الفكري على أنه "أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الجامد وأنها تمتد في الشخصية على متصل بين قطبين أحدهما هو الانغلاق في أعلى درجاته والآخر هو الانفتاح" (أبو شندي،٢٠١٦: ١٧٢)

وتُعرف الباحثة الجمود الفكري إجرائياً: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب والطالبة في المرحلة الثانوية بمدينة جدة، على مقياس الجمود الفكري والذي تم تطويره من قبل الباحثة لأجل تطبيق إجراءات هذه الدراسة، ويحتوي هذا المقياس على بعدين: اجتماعي وشخصي.

- **البعد الاجتماعي**:

وهو يشير إلى المبادئ والقيم، ونظرة الفرد عن الحاضر والأشخاص من حوله.

- **البعد الشخصي:**

يظهر في نظرة الفرد عن ذاته وأفكاره وقراراته.

- **أنماط التعلم (Learning Styles):**

"هو الطريقة التي يفضل المتعلم من خلالها تلقي المعلومات ومعالجتها للوصول إلى الهدف التعليمي المحدد وتصنف إلى:

أ- نمط التعلم التعاوني وهو النمط الذي يحقق فيه المتعلم أهدافه من خلال العمل التعاوني المشترك مع مجموعة زملائه.

ب- نمط التعلم التنافسي وهو النمط الذي يحقق فيه المتعلم أهدافه عندما يفشل الآخرون.

ت- نمط التعلم الفردي وهو النمط الذي يحقق فيه المتعلم أهدافه بمفرده بغض النظر عن أداء الآخرين" (ملحم، ٢٠١٢: ٩١).

وتُعرف الباحثة أنماط التعلم إجرائياً: بالدرجة الأعلى التي يحصل عليها الطالب والطالبة في المرحلة الثانوية بمدينة جدة في أحد أنماط التعلم الثلاثة (التعلم التعاوني، التعلم التنافسي، التعلم الفردي)، كما تم تطوير مقياس أنماط التعلم من قبل الباحثة، وذلك لأجل تطبيق إجراءات هذه الدراسة.

الأدب النظري والدراسات السابقة

- **مفهوم الجمود الفكري:**

عرف روكيش (١٩٦٠) الجمود الفكري على أنه "أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الجامد، وأنها تمتد في الشخصية على متصل بين قطبين أحدهما هو الانغلاق في أعلى درجاته، والآخر هو الانفتاح" (أبو شندي،٢٠١٦: ١٧٢). بينما عرفه شلال (٢٠٠٥) على أنه " تكوين معرفي للأفكار، والمعتقدات المنظمة من نسق مغلق نسبياً، ويتمثل الجمود في طريقة التفكير، والسلوك بحيث يظهر مع أية إيدلوجية بغض النظر عن مضمونها"

النظريات المفسرة للجمود الفكري:

١) التوجهات النفسية (نظرية التحليل النفسي ١٩٠٨):

تعود هذه النظرية إلى العالم سيجموند فرويد، والذي بين أن عقل الإنسان يتكون من ثلاث مستويات وهي (مقدادي، ٢٠١٥؛ شنان ،٢٠١٨):

المستوى الأول الشعور وهو منطقة الوعي الكامل، والاتصال بالعالم الخارجي بحيث يحتوي على المعلومات وعملية إدراكها في لحظة زمنية معينة. بينما المستوى الثاني ما قبل الشعور وهو المستوى الذي تقع فيه تلك الأحاسيس، والذكريات، والخواطر، والتي يمكن استدعائها إلى منطقة الشعور بسهولة، حيث إن هذه المنطقة لا تكون موجودة عندما يولد الشخص بل تتطور مع استمرار تفاعل الإنسان مع بيئته.

اما المستوى الثالث اللاشعور وهو جزء من حياة الإنسان يختفي وراء الوعي، ويعتبر مستودعاً للمشاعر، والأفكار المكبوتة، وقد يضم اللاشعور ذكريات ورغبات غير مقبولة اجتماعياً، بالإضافة إلى أن هذا المستوى هو صاحب الأثر الأكبر في تحديد سلوك الإنسان.

كما حدد فرويد نوعان من التفكير (شنان،٢٠١٨) العملية الثانوية للتفكير وهي التي ترتبط بالواقع، والمنطق، والإدراك الحسي الخارجي والداخلي، والعمليات العقلية ويمثلها – الأنا – ، والعملية الأولية للتفكير والتي لا تعتمد على المنطق ويمثلها – الهو –، حيث يحكمه مبدأ اللذة الذي يسعى إلى تقليل الألم أو إزالته، بالإضافة على محاولة السعي لإشباع الحاجات، والرغبات المكبوتة.

وبناء عليه فإن تفسير الجمود الفكري تبعاً لنظرية التحليل النفسي ينص على ان الشخص ذو التفكير الجامد يلجأ دوماً إلى استخدام آليات الدفاع النفسي كالإسقاط، والازاحة، والتبرير ليدافعوا عن رغباتهم، ومشاعرهم الدفينة والغير لائقة اجتماعياً. وأن الجمود الفكري ما هو الا فشل الفرد في محاولة تغيير وجهة نظره بحيث يتسم تفكيره بالتصلب وعدم المرونة بالإضافة إلى اعتماده على ثوابت لا تحتمل النقاش او التغيير

٢) نظريات التعلم (نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية الاشراط الكلاسيكي):

تعالج نظريات التعلم المختلفة الجمود الفكري على أساس أنه اتجاه او طريقة تفكير يتم تعلمها واكتسابها بنفس الطريقة التي تُكتسب بها كافة القيم الاجتماعية والنفسية. وفيما يلي نتناول نظريتين من نظريات التعلم والتي جاءت مفسرة للدوغماتية وهي:

أ- نظرية التعلم الاجتماعي (١٩٧٧):

تعود هذه النظرية إلى صاحبها باندورا والذي أكد على أن التعلم يحدث من خلال النموذج الاجتماعي ومن خلال المحاكاة والتقليد، حيث إن الأطفال في جميع مراحلهم العمرية المختلفة يلجؤون إلى محاكاة ألعاب العنف التي يشاهدونها من خلال وسائل الاعلام، أو تقليد ما يُصدر من الوالدين والمعلمين من سلوكيات عدوانية غير مرغوبة (عليان،٢٠١٤).

وترى الباحثة أن للوالدين الدور الأكبر في اكتساب مظاهر الجمود الفكري، وذلك بسبب أن الأطفال ينقلون فكر وتصورات والديهم منذ مراحل عمرية مبكرة. يلي ذلك جماعة الرفاق ووسائل الاعلام المرئية والمكتوبة والذين لهم دور وتأثير في اكتساب بعض مظاهر الجمود الفكري كالتعصب والعدوان.

ب- نظرية الاشراط الكلاسيكي (١٩٠٣):

تعتمد هذه النظرية على مبدأ التعزيز والعقاب بنوعيهما الإيجابي والسلبي، وكلاهما له دور مهم ف اكتساب الاتجاهات والأفكار التعصبية، فالشخص إذا أصدر سلوكاً جديداً فهو اما إن يكافئ إذا كان هذا السلوك متوافق لجماعته ومحيطه، فيؤدي إلى عملية تكراره. او يعاقب إذا كان هذا السلوك مخالف لجماعته ومحيطه فيؤدي إلى وقف تكراره تجنباً للعقاب او ربما يلجأ إلى إعادته مراراً من أجل العناد والتحدي (سلامه، ٢٠١٧)

حيث ترى الباحثة أن الجمود الفكري من الممكن ان ينشئ عن طريق استخدام التعزيز والعقاب، حيث يعمل هذا النوع من التدعيم على تكرار السلوك من قبل الفرد سواء كان مرغوباً او غير مرغوب.

٣) التوجهات المعرفية (نظرية أنساق المعتقدات ١٩٥٤):

تعود هذه النظرية إلى صاحبها ميلتون روكيش الذي قدم خلالها تفسيراً واضحاً للجمود الفكري، وعلاقته بالتفتح الذهني، والانغلاق الذهني، وهو ما يمثل لب أنساق المعتقدات. حيث تمتد هذه الأنساق عبر متصل ثنائي القطب، إذ يقع الأشخاص منغلقين الذهن في أحد قطبيه، ومتفتحين الذهن في القطب الأخر، ويقع مختلف الأشخاص بين هاتين الفئتين، والذي يمكن قياسه بدقه. فالشخص ذو التفكير الجامد (منغلق الذهن) لا يستطيع تقبل أفكار غيره او تفهمها، بينما الشخص متفتح الذهن يمكنه فعل ذلك دون أي صعوبات على الرغم من اختلاف مضمونها معه (Rokeach,1960كما ورد في سلامه،٢٠١٧).

- **سمات الشخص الجامد فكرياً:**

هناك عدة سمات ومظاهر تظهر على الشخص الدوغماتي مثل: الإيمان بأن القوة هي العنصر الأساسي لإحداث التغير في الواقع، مع التحلي بالرفض السريع لأي دليل او مناقشة تتعارض مع معتقدات الشخص، بالإضافة إلى إهمالهم للأشخاص الآخرين بسبب ما يتحلون به من معتقدات مخالفة لهم، ومعارضة الإبداع وكل ما هو ذاتي او وليد الخيال او قائم على مرونة التفكير، مع شعورهم بانعدام الأمن والنظر إلى العالم على أنه مكان مخيف (سلامة، ٢٠١٧؛ عليان،٢٠١٤).

ثانياً: أنماط التعلم (Learning Styles)

يعد التعلم من المواضيع المهمة في علم النفس التربوي، ويعود السبب في ذلك إلى أن التعلم عبارة عن عملية إحداث التغير والتعديل للسلوك الإنساني وذلك من أجل تحقيق هدف أو إشباع حاجة من حاجات الفرد، حيث يرى علماء علم النفس التربوي أن أفضل طريقة لتيسير تعلم الطلاب والطالبات تعتمد على التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية المختلفة، وذلك من خلال التركيز والاهتمام بأنماط التعلم التي يفضلونها خلال العملية التعليمية (Cano & Hewitt,2000 كما ورد في العلي وعبدالقادر، ٢٠١٨).

حيث إن الطلاب والطالبات في جميع المراحل التعليمية يختلفون في طريقة استقبالهم للمعلومات ومعالجتهم لها، فلكل فرد منهم أسلوبه ونمطه الخاص بالتفكير، والتعلم، واكتساب المعرفة. بالإضافة إلى أن هؤلاء المتعلمون يختلفون في ذكائهم، قدراتهم، ميولهم ورغباتهم. فأنماط التعلم ماهي إلا مزيج ناتج من تفاعل الجنيات الوراثية، والخبرات الحياتية، والعوامل البيئة المكتسبة.

وبناء عليه فإن مفهوم أنماط – أساليب – التعلم يستخدم لوصف العمليات المتنوعة التي يستخدمها المتعلم خلال تفاعله مع مواقف التعلم المختلفة، والتي بدورها تعمل على إيصاله في النهاية إلى اكتساب الخبرات العلمية الجديدة وتطويرها.

- **مفهوم أنماط التعلم:**

عرف جونسون(١٩٧٤) أنماط التعلم على أنها: "نمط العلاقات المتبادلة بين الطلبة بعضهم البعض أو بين الطلبة والمعلم للعمل على تحقيق الأهداف التعليمية" (زيتون،٢٠٠٣). بينما عرفها آمال وأبو حطب (١٩٩٤) على أنها "الطريقة الشخصية التي يستخدمها الفرد في التفاعل مع المعلومات أثناء عملية التعلم" (الشكري والسعبري،٢٠١٨: ١٩٠٩).

- **نماذج أنماط التعلم:**

تعتبر أنماط التعلم نوع من الاستراتيجيات العامة التي يستخدمها الطلبة أثناء العملية التعليمية، حيث أدى الاهتمام المتزايد بدراسة الفروق الفردية في مجال أنماط التعلم إلى بروز عدد من الاتجاهات النظرية والتطبيقية، وفي الدراسة الحالية تم اعتماد نموذج اونز وبارنز لتحديد أنماط التعلم (نمط التعلم التعاوني، نمط التعلم التنافسي، نمط التعلم الفردي) لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، وفيما يلي إيضاح يتناول مفهوم ومزايا هذه الأنماط.

- **أنواع أنماط التعلم:**

١) نمط التعلم التعاوني (Cooperative Learning):

عرف السعدني نمط التعلم التعاوني على أنه طريقة للتدريس تعمل فيها مجموعات صغيرة ومتعاونة من المتعلمين بقدرات مختلفة ولتحقيق هدف مشترك (التنقاري، بدون تاريخ)

- **مزايا نمط التعلم التعاوني:**

إن لاستخدام نمط التعلم التعاوني في العملية التعليمية عدد من المزايا وهي (زيتون،٢٠٠٣): تنمية الشعور بالانتماء والقبول بين جمع أفراد المجموعة، بالإضافة إلى تدريب الطلبة على استخدام مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية عند التفاعل مع الآخرين، مع مراعاة الفروق الفردية أثناء تشكيل المجموعة من طلبة غير متجانسين في التحصيل الأكاديمي داخل الصف.

أيضاً من مزايا استخدامه العمل على إثارة الدافعية بين أفراد المجموعة، مع الحرص على تأكيد الفرد المتعاون بأهمية تحمل المسؤولية الفردية والجماعية في آن واحد، واستمرارية إنجاز الطلبة داخل المجموعة.

٢) نمط التعلم التنافسي (Competitive Learning):

عرف اونز وستراتون (١٩٨٠) نمط التعلم التنافسي على أنه التعلم الذي يحقق فيه الطالب والطالبة هدفهم فقط في حال فشل الآخرين في تحقيق أهدافهم (زيتون،٢٠٠٣).

- **إيجابيات وسلبيات التعلم التنافسي:**

إن للنمط التنافسي تأثير على العملية التعليمية إيجاباً وسلباً فمن مزايا استخدام هذا النمط (زيتون، ٢٠٠٣): زيادة الجهد المبذول من قبل الطالب في المهمة التي ينافس بها، يعتبر

التنافس حافز قوي ومؤثر في تحسين أداء الطلبة الآخرون، بالإضافة إلى تشجيع الطالب والطالبة على القيام بالأعمال الموكلة إليهم.

وفي الجهة المقابلة عدد من سلبيات استخدام هذا النمط والتي تتمثل في أنها: قد تؤدي المنافسة المفرطة إلى نشوء نوع من الأنانية والغيرة والحسد بين الطلبة بالإضافة إلى أنها تؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر وفقدان الثقة بالنفس وبقدرات الفرد.

٣) نمط التعلم الفردي (Individual Learning):

عرف راشد (١٩٩٣) التعلم الفردي على أنه: التعلم الذي يحقق فيه الطالب والطالبة أهدافهم بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم وسرعتهم في التعلم (زيتون،٢٠٠٣).

- **مبادئ التعلم الفردي:**

يستند نمط التعلم الفردي إلى عدد من المبادئ ومنها (موسى،١٩٩٨؛ محمود،١٩٧٩ كما ورد في زيتون،٢٠٠٣): مبدأ الفروق الفردية بين الطلاب والطالبات في القدرات، والميول، والدافعية داخل البيئة التعليمية، حيث يوجد لدى بعض الطلبة الرغبة في تعلم القراءة، بينما يفضل طلبة آخرين تعلم الحساب والرياضيات والعمليات المنطقية، أيضاً قد يكون الفرق بين الطلاب والطالبات في سرعة استقبال وفهم المعلومة فقد يوجد طلبة سريعون بالتعلم وآخرين لديهم بطء في عملية التعلم.

مبدأ التفاعل بين المتعلم وبين الموقف التعليمي، بحيث يتطلب من الطالب أو الطالبة القيام بعمل النشاط بنفسه، حتى يتمكن من اكتساب المعرفة والمهارة اللازمة لتحقيق الهدف التعليمي. بالإضافة إلى المبدأ الذي يركز على دور المعلم في تحديد مستوى المتعلم وذلك عن طريق الاختبارات والتي بدروها يستطيع المعلم تحديد النقطة المناسبة لكل شخص حسب قدراته لإكمال عملية التعلم.

الدراسات السابقة:

١- دراسات تناولت الجمود الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة الحربي (٢٠٠٣) إلى التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري وانماط التعلم والفكر لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة-السعودية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وبلغت عينة الدراسة ٤٠٠ طالباً وطالبة وكانت من اهم النتائج: وجود مظاهر سائدة في الجمود الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجمود الفكري والنمط الأيمن المتكامل من أنماط التعلم، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجمود الفكري لصالح الاناث.

وجاءت دراسة الخشمان (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الجمود الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة-الأردن، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط الشخصية والجمود الفكري لدى هؤلاء الطلبة الذين بلغ عددهم ٩٩٥ طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً بالطريقة العنقودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الجمود الفكري لدى أفراد العينة كان متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين جميع أنماط الشخصية والجمود الفكري ماعدا الشخصية المخلصة.

كما هدفت دراسة شنان (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية في جامعة البصرة-العراق، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الجمود الفكري، حيث بلغت عينة الدراسة ١٥٠ طالب وطالبة، وكان أبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن مستوى الجمود الفكري لدى أفراد العينة أعلى من المتوسط، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجمود الفكري لصالح الإناث.

اما في دراسة الزهراني (٢٠١٩) فلقد هدفت إلى الكشف عن كل من درجة الجمود الفكري واعراض اضطراب الشخصية الحدية والعلاقة بينهما لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة قلوة-السعودية، لدى عينة بلغت ٣٠٥ طالباً، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن مستوى الجمود الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة قلوة متوسطاً، وجود علاقة طردية موجبة بين الجمود الفكري وأعراض اضطراب الشخصية.

وهدفت دراسة الشهري (٢٠١٩) إلى التعرف على الفروق في مستوى الجمود الفكري لدى عينة الدراسة من طلاب التخصصات النظرية والعلمية في جامعة الملك عبد العزيز-السعودية، حيث بلغت عينة الدراسة ٢٠٦ طالباً تم اختيارهم عشوائياً ١٠٣ من ذوي التخصص النظري و١٠٣ من ذوي التخصص العلمي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجمود الفكري لصالح التخصصات العلمية.

٢- دراسات تناولت مفهوم أنماط التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة زيتون (٢٠٠٣) إلى التعرف على أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة عجلون في الأردن، كما هدفت إلى تقصي العلاقة بين أنماط التعلم المفضلة بين كل من الجنس والتحصيل الدراسي والمسار التعليمي. بلغ عدد العينة ٤٢٩ طالب وطالبة. وكانت من أبرز نتائج الدراسة ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلم المفضلة لصالح نمط التعلم التنافسي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلم وتعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيل الطلبة لأسلوب التعلم التنافسي لصالح المسار الأدبي.

اما في دراسة المانع (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى التعرف على أنماط التعلم التي يفضلها الطلاب والطالبات، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على الفرق بين أنماط التعلم المفضلة لدى الطلاب وبين أنماط التعليم الشائعة بالمدارس في مدينة الرياض-السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة ٥٧٩ طالباً وطالبة من الصف الثالث متوسط. وكانت من أبرز نتائج الدراسة أن أكثر الأنماط تفضيلاً التعلم من خلال التفاعل اللفظي مع المعلم والقيام بعمل جماعي مشترك مع الزملاء واقلها تفضيلاً الأنماط التي تعتمد على الحفظ والتسميع والاعتماد على الذات في اكتساب المعرفة.

كما هدفت دراسة عبيدات (٢٠٠٦) إلى التعرف على أنماط التعلم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ومدى انسجامها مع أنماط التعلم المفضلة لدى طلبتهم في الأردن، حيث بلغت عينة الدراسة ١٠٧١ طالباً وطالبة تم اختيارهم من القسم الأدبي، وأبرز ما توصلت

إليه نتائج الدراسة أن أكثر أنماط التعلم تفضيلا هي التي تبرز دور المتعلم مثل النمط التنافسي، وأن أقل أنماط التعلم تفضيلاً هي الأنماط التي توازن بين دور المتعلم والمعلم.

بينما في دراسة ملحم (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الدوغماتية وأنماط التعلم وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في الأردن. لعينة بلغ قوامها ٩٠٠ طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الدوغماتية وتقدير الذات لدى أفراد العينة كان متوسطاً، بالإضافة إلى أن نمط التعلم الأكثر تفضيلاً بين الطلاب والطالبات هو نمط التعلم التعاوني.

وفي دراسة مخيمر وآخرون (٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى-فلسطين، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة لدى عينة بلغ حجمها ١٨٣ طالباً وطالبة، وكانت من أبرز نتائج الدراسة أن النمط الأكثر تفضيلاً وفقاً لمتغير الجنس الدافعي يليه الفردي ثم التحصيلي ثم التعاوني. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأنماط التعلم بين الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة Cimermanova (٢٠١٨) إلى التعرف على أثار أنماط التعلم للطلاب والطالبات في إنجازاتهم التعليمية، حيث بلغت عينة الدراسة ٨١ طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية في سلوفاكيا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أنماط التعلم الأكثر شيوعاً وتفضيلاً بين الطلاب هو نمط التعلم التعاوني، بالإضافة إلى عدم وجود تأثير لأنماط التعلم التي يفضلونها الطلاب على مستوى تحصيلهم الدراسي.

فروض البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الجمود الفكري وأنماط التعلم لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسط درجة الجمود الفكري وتعزى لمتغير (الجنس) لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

يتبنى البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي حيث تم اختيار هذا المنهج بناءً على أهداف البحث وتساؤلاته والتي تسعى إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري وأنماط التعلم لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمود الفكري وفقاً للمتغير الجنس.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، تم اختيار عدد (١١٦) طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية البسيطة والتي تسمح بتكوين فرص متساوية في عملية الاختيار.

ثالثاً: أدوات البحث:

- **مقياس الجمود الفكري، من إعداد روكيش (١٩٥٦) وترجمة صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧).**

وصف المقياس: أعد هذا المقياس ميلتون روكيش وسعى في تطويره، حيث كانت أول صورة وضعها له هي الصورة (A)، ويبلغ عدد فقراتها ٨٩ فقرة ثم أجريت عليه دراسات كثيرة وروجع أكثر من مره حتى تكونت له عدد من الصور على الترتيب (B،C ،D ،E). وفي الدراسة الحالية تم استخدام الصورة (E)، وتم توزيع الفقرات على بعدين اجتماعي وشخصي كما حددتها الدراسة، وإعادة صياغتها وتقنينها بما يتناسب مع البيئة السعودية. تم استخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي (ينطبق دائماً، ينطبق غالباً، ينطبق أحياناً، ينطبق نادراً، لا ينطبق) وبما أن المقياس جميع عباراته مصاغة بصورة إيجابية ماعدا العبارات رقم (٦) و (٧) و (٨) فإنها مصاغة بطريقة سالبة. فإن الدرجة التي قدرت بها العبارات الموجبة للمقياس هي: إعطاء خمس درجات لتقدير (ينطبق دائماً) وأربع درجات لتقدير (ينطبق غالباً) وثلاث درجات لتقدير (ينطبق أحياناً) ودرجتين لتقدير (ينطبق نادراً) ودرجة واحدة لتقدير (لا ينطبق). اما العبارات السالبة فقد تم عكس تصحيحها بإعطاء درجة لتقدير (ينطبق دائماً) ودرجتين لتقدير (ينطبق غالباً) وثلاث درجات لتقدير (ينطبق أحياناً) وأربع درجات لتقدير (ينطبق نادراً) وخمس درجات لتقدير (لا ينطبق).

الخصائص السيكومتريه: تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بتنوع تخصصاتهم ضوء نتائج التحكيم تمت مراجعة المقياس في صورته الأولية، وإجراء التعديلات لبعض الفقرات لملائمتها لغرض الدراسة، كما تم التأكد من الصدق البنائي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٢٥) طالباً وطالبة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة ما بين (٠,٥٥، ٠,٨٦) بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس مما يدل على أن مقياس الجمود الفكري يتمتع بدرجة جيدة من الصدق، كما بلغت قيم معامل ثبات ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٦١) وقيم معاملات الثبات للبعد الاجتماعي (٠,٥٦)، وللبعد الشخصي (٠,٧٢)

ومن الجدير بالذكر توضيح أن درجة ثبات مقياس الجمود الفكري في البحث الحالي مقاربة لدرجة الثبات في دراسة الشهري (٢٠١٩) والتي طُبقت على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز في جدة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا (٠,٦٢). بينما في دراسة الزهراني (٢٠١٩) والتي طُبقت على طلاب المرحلة الثانوية في محافظة قلوة-السعودية حيث بلغت قيمة معامل ألفا (٠,٨٧).

- **مقياس أنماط التعلم من إعداد اونزوبانزوترجمة زيتون (٢٠٠٣).**

وصف المقياس: أعد اونز وبانز نموذج لتحديد أنماط التعلم يضم ثلاثة أبعاد نمط تعلم تعاوني، نمط تعلم تنافسي، نمط تعلم فردي. حيث يبلغ عدد فقرات هذا الاستبيان ٣٦ فقرة. تم إعادة صياغة بعض الفقرات وتقنينها بما يتناسب مع البيئة السعودية. بحيث أصبح عدد الفقرات (١٩) تم تصحيحها باستخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي (ينطبق دائماً، ينطبق غالباً، ينطبق أحياناً، ينطبق نادراً، لا ينطبق) وبما أن المقياس جميع عباراته مصاغة بطريقة إيجابية ماعدا

العبارات رقم (١) و (١٠) و (١٦) فهي مصاغة بطريقة سالبة. فإن الدرجة التي قدرت بها العبارات الموجبة للمقياس هي: إعطاء خمس درجات لتقدير (ينطبق دائماً) وأربع درجات لتقدير (ينطبق غالباً) وثلاث درجات لتقدير (ينطبق أحياناً) ودرجتين لتقدير (ينطبق نادراً) ودرجة واحدة لتقدير (لا ينطبق). اما العبارات السالبة فقد تم عكس تصحيحها بإعطاء درجة لتقدير (ينطبق دائماً) ودرجتين لتقدير (ينطبق غالباً) وثلاث درجات لتقدير (ينطبق أحياناً) وأربع درجات لتقدير (ينطبق نادراً) وخمس درجات لتقدير (لا ينطبق).

الخصائص السيكومتريه: تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بتنوع تخصصاتهم ضوء نتائج التحكيم تمت مراجعة المقياس في صورته الأولية، وإجراء التعديلات لبعض الفقرات لملائمتها لغرض الدراسة، كما تم التأكد من الصدق البنائي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٢٠) طالباً وطالبة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة بين (٠,٨١، ٠,٨٤) ماعدا نمط التعلم التنافسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠١) والتفسير المتوقع لذلك عدم وضوح عبارات المقياس بالتالي لم تقس ما وضع لأجله، في حين أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٣٦ -٠,٧٦) للأبعاد الفرعية، وما بين (٠,١٠ – ٠,٦٦) للمقياس ككل.

الأساليب الإحصائية:

١- الإحصاء الوصفي (الحد الأدنى والحد الأعلى، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية) لإيجاد مستوى الجمود الفكري.
٢- الإحصاء الوصفي (الحد الأدنى والحد الأعلى، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والمنوال) لإيجاد نمط التعلم الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة.
٣- معامل بيرسون للارتباط لإيجاد العلاقة بين الجمود الفكري وأنماط التعلم.
٤- اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لإيجاد الفروق بين متوسطات مجموعتين

نتائج أسئلة وفروض البحث وتفسيرها:

نتيجة السؤال الأول وتفسيرها والذي ينص: ما حجم العلاقة و اتجاهها بين الجمود الفكري و أنماط التعلم لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجات مقياس الجمود الفكري بأبعاده، وبين درجات مقياس أنماط التعلم بأبعاده، وجاءت النتائج كما يلي:

يتبين من الجدول (١) أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس الجمود الفكري والدرجة الكلية لمقياس أنماط التعلم لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، كما اتضح أن إشارة معامل الارتباط موجبة حيث بلغت قيمته (٠,٢٤) وهذا يدل على أن هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين درجات مقياس الجمود الفكري ودرجات مقياس أنماط التعلم، أي أنه كلما زاد الجمود الفكري زادت درجة تفضيل استخدام الطلاب والطالبات لأنماط التعلم بدرجة ضعيفة.

كما يُلاحظ وجود علاقة عكسية سلبية ضعيفة بين الدرجة الكلية للجمود الفكري وبين نمط التعلم التعاوني حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٠٣). بينما هناك علاقة طردية إيجابية

ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين نمط التعلم التنافسي والدرجة الكلية للجمود الفكري حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢١). اما نمط التعلم الفردي فيتبين من خلال الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة طردية إيجابية ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين نمط التعلم الفردي وبين الدرجة الكلية للجمود الفكري حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣١).

جدول (١)

قيم معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجات مقياس الجمود الفكري بأبعاده ومقياس أنماط التعلم بأبعاده (ن=١١٦)

الجمود الفكري	أنماط التعلم							
	التعلم التعاوني		التعلم التنافسي		التعلم الفردي		الدرجة الكلية	
	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة	قيم معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	-٠,٢١*	٠,٠٢	٠,٢٨**	٠,٠٠	٠,٢٥**	٠,٠	٠,٠٢	٠,٨١
البعد الشخصي	٠,٠٩	٠,٣١	٠,٢٨**	٠,٠٠	٠,٢٥**	٠,٠٠	٠,٤٢**	٠,٠٠
الدرجة الكلية	-٠,٠٣	٠,٧٠	٠,٢١*	٠,٠٢	٠,٣١**	٠,٠٠	٠,٣٣**	٠,٠٠

*معاملات دالة عند (٠,٠٥) ** معاملات دالة عند (٠,٠١)

وتخالف نتيجة الدراسة الحالية ما توصل إليه الملحم (٢٠١٢) في دراسته للجمود الفكري وأنماط التعلم والتي طُبقت على عينة من الدوغماتيين، حيث توصل إلى أن العلاقة بين الجمود الفكري وأنماط التعلم علاقة طردية موجبة قوية، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٠).

كما تعتبر هذه النتيجة منطقية وذلك بسبب أن الجمود الفكري يتمثل في التعصب وعدم تقبل الأراء أو النقاشات فيما يخالف معتقد الفرد ذاته، بالتالي الشخص الجامد فكرياً لا يميل إلى تبادل المعرفة والأفكار والتعاون مع الآخرين وهذا يفسر حصول النمط التعاوني على قيمة الارتباط السالبة، لذلك قد يميل إلى استخدام التعلم التنافسي والتعلم الفردي، حيث انه من سمات الشخص الجامد فكرياً اهمالهم للأشخاص الآخرين بسبب ما يتحلون به من معتقدات

مخالفة لهم أي أنهم يفضلون الاعتماد على قدراتهم وميولهم وأفكارهم بشكل منفرد دون المشاركة مع الآخرين وهذا يفسر قيمة الارتباط الضعيفة في كلا النمطين.

أيضاً يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة الارتباط بين البعد الشخصي وبين نمط التعلم التعاوني (٠,٠٩)، وهي علاقة طردية إيجابية ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). وتفسر الباحثة ذلك بأن الجمود الشخصي عبارة عن أفكار وقرارات للشخص نفسه بالتالي قد لا تؤثر في علاقاته وتعامله بالآخرين خلال عملية التعلم بشكل كبير. بينما البعد الاجتماعي حصل على علاقة ارتباطية عكسية بينه وبين نمط التعلم التعاوني حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٢١)، ويمكن تفسير ذلك بأن البعد الاجتماعي متعلق بتصور الشخص عن الآخرين وعن أفكارهم وقراراتهم بالتالي سوف يؤثر ذلك في نظرته لهم وفي قابليته للتعلم التعاوني برفقتهم

- **عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على " ما مستوى الجمود الفكري لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟ "**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج الحد الأدنى والحد الأعلى والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الجمود الفكري بأبعاده، وجاءت النتائج كما يلي:

من خلال جدول رقم (٢) يتبين لنا أن متوسط الجمود الفكري للذكور بلغ (٣,٤٠) وهي درجة متوسطة، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري (٧,٦٤)، والحدين الأدنى والأعلى (٣٩-٧٣)، اما الإناث فلقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي(٣,٣٧) وهي درجة متوسطة، كما بلغت قيمة الانحراف المعياري (٦,٢٠)، والحدين الأدنى والأعلى (٣٩ – ٦٩)، وهذا يوضح أن مستوى الجمود الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة جاء متوسطاً.

جدول (٢)

الحد الأدنى والأعلى والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الجمود الفكري وأبعاده

الأبعاد	المجموعات	العدد	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
اجتماعي	ذكر	٥٨	٩	٣٠	٢,٧٠	٣,٨٤	متوسطة	الثاني
	أنثى	٥٨	١١	٢٧	٢,٧٥	٣,١١	متوسطة	الأول
شخصي	ذكر	٥٨	٢٣	٤٤	٣,٩٤	٥,٧٥	مرتفعة	الأول
	أنثى	٥٨	٢٦	٤٥	٣,٨٦	٤,٧٤	مرتفعة	الثاني
الدرجة الكلية	ذكر	٥٨	٣٩	٧٣	٣,٤٠	٧,٦٤	متوسطة	
	أنثى	٥٨	٣٩	٦٩	٣,٣٧	٦,٢٠	متوسطة	

*معاملات دالة عند (٠,٠٥) ** معاملات دالة عند (٠,٠١)

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الخشمان (٢٠١٦) ودراسة السفاريني (٢٠١٨)، ودراسة الزهراني (٢٠١٩)، ودراسة الجعافرة والركيبات (٢٠١٩). حيث توصلوا إلى أن مستوى الجمود الفكري لدى الطلاب والطالبات جاء متوسطاً، بينما خالفت هذه النتيجة دراسة أبو شندي (٢٠١٦) والتي توصل فيها إلى أن مستوى الجمود الفكري لدى أفراد العينة جاء ضعيفاً.

ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المرحلة الثانوية وهي مرحلة المراهقة، كونها تمر بالعديد من التغيرات المعرفية والنفسية والسلوكية، كما تُعد المراهقة المرحلة الخامسة من مراحل النمو النفسي والتي حددها أريكسون في نظريته. حيث أن الفرد يمر بفترة توقف او تجميد بين مرحلتي الطفولة والرشد، وفي أحسن الظروف تعتبر المراهقة مرحلة مضطربة وحرجة.

ويرجع السبب في ذلك إلى أنه يتم في هذه الفترة العمرية اختبار قدرات واستعدادات الأنا حتى تكتمل الاتجاهات الإيجابية، والمهارات والمواهب التي يتقنها هؤلاء الطلبة من الذكور والإناث، فقد يواجهون غموض الدور بالإضافة إلى العجز عن النظر للذات بأنه منتج وفعال وذو أهمية بالمجتمع. كما تلعب أساليب التنشئة الوالدية دوراً هاماً في تكوين هوية المراهق، حيث أنه إذا تم توفير الدعم الإيجابي من المحيطين به، سوف يؤدي ذلك إلى النجاح والخروج من هذه المرحلة بسلام.

اما إذا لم يجد الدعم المناسب، او كانت أساليب التنشئة تتسم بالقسوة بحيث لا يتم النقاش او الحوار بينهم، وعدم توفر المناخ الإيجابي الملائم لتحقيق الذات وتنميتها، سوف يؤدي ذلك إلى تكوين اتجاهات سلبية قد تتمثل بعضها في التعصب، والتطرف، وحمل الأفكار والتصورات الغير منطقية.

وتعزو الباحثة السبب في ذلك أيضاً إلى نظرة الطالب والطالبة للمستقبل في ظل التطورات والوضع الحالي الذي يشهده العالم من قفزات تنموية ملحوظة في مختلف جوانب الحياة، حيث قد يتبادر إليهم الشعور بالقلق، والتوتر تجاه مسألة اختيار التخصص الجامعي المناسب والوظيفة المناسبة لطموحاتهم، وذلك لقلة القرص ومحدودية المقاعد الدراسية بجانب العدد الكبير من خريجي المرحلة الثانوية بكافة المدن.

كما جاءت النظرية التحليلية لفرويد في محاولة تفسير ظاهرة الجمود الفكري فالشخص ذو التفكير الجامد قد يلجأ إلى استخدام آليات الدفاع النفسي كالإسقاط، والازاحة، والتبرير ليدافع عن رغباته، ومشاعره الدفينة والغير لائقة اجتماعياً. بحيث يفشل الطالب والطالبة في محاولة تغيير وجهة نظرهم، بالإضافة إلى أن تفكيرهم يتسم بالتصلب والانغلاق مع اعتمادهم على ثوابت لا تحتمل النقاش او التغيير.

- **عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص " ماهي أنماط التعلم الأكثر شيوعاً لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟"**

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب الحد الأدنى والحد الأعلى والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التعلم بأبعاده وكانت النتيجة كما يلي:

يتضح من خلال جدول رقم (٣) حصول نمط التعلم التنافسي على النمط الأكثر شيوعاً وتفضيلاً بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لنمط التعلم التنافسي بالنسبة للذكور (٤,٠١) وانحراف معياري مقداره (٠,٥٩) كما بلغت قيمة الحدين الأدنى والأعلى (١٦-٣٥) والمنوال (٢٩). اما الإناث فلقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣,٩٠) وانحراف معياري مقداره (٠,٥٨) والحدين الأدنى والأعلى (١٧-٣٥) والمنوال (٣٣).

جدول (٣)

الحد الأدنى والحد الأعلى والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمنوال لمقياس أنماط التعلم

أبعاد المقياس	المجموعات	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	الترتيب
التعلم التعاوني	ذكر	٦	٣٠	٣,٩٠	٠,٦٤	٢٤	الثاني
	أنثى	١٢	٣٠	٣,٦٨	٠,٦٠	٢٥	
التعلم التنافسي	ذكر	١٦	٣٥	٤,٠١	٠,٥٩	٢٩	الأول
	أنثى	١٧	٣٥	٣,٩٠	٠,٥٨	٣٣	
التعلم الفردي	ذكر	٧	٢٩	٣,٥٥	٠,٥٩	٢٠	الثالث
	أنثى	٦	٣٠	٣,٤٤	٠,٧٣	**٢٢**	

*معاملات دالة عند (٠,٠٥) ** معاملات دالة عند (٠,٠١)

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من زيتون (٢٠٠٣)، ودراسة عبيدات (٢٠٠٦)، حيث توصلا إلى أن النمط الأكثر تفضيلاً بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية هو نمط التعلم التنافسي، بينما خالفت هذه النتيجة دراسة ملحم (٢٠١٢) ودراسة Cimermanova (٢٠١٨) حيث توصلا إلى أن النمط الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة هو نمط التعلم التعاوني.

وتعزو الباحثة السبب إلى النظام التعليمي الذي يشجع على التعلم التنافسي من خلال ترتيب الطلبة تنازلياً تبعاً لأعلى الدرجات، بالإضافة إلى طبيعة المرحلة الثانوية والتي قد تفرض عليهم التنافس لأجل الحصول على المعدلات والتحصيل العالي من أجل الدخول للجامعة.

فنمط التعلم التنافسي يساعد في زيادة دافعية المتعلم، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على الذات والقدرات من أجل الحصول على المعلومات وحل الأنشطة المطلوبة. كما أن نظام التعليم الحالي في المدارس الثانوية يعتمد على المقررات والمستويات، والتي تجعل من المتعلم أكثر حرصاً على عملية التقييم، وذلك بسبب وجود المعدل التراكمي والمرتبط بالطالب والطالبة من الصف الأول ثانوي حتى الثالث ثانوي، الأمر الذي أعتقد أنه سوف يدفع بالطلبة إلى زيادة الدافعية والتنافس من أجل الحصول على أعلى العلامات.

كما تعتبر هذه النتيجة منطقية جداً؛ وذلك لإن مستوى الجمود الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة جاء متوسطاً، وهذا يدل على أن هؤلاء الطلبة يتسمون بالرفض السريع لأي مناقشة تتعارض مع معتقداتهم وعدم القدرة على تقبل أفكار غيرهم او تفهمها، أي أنهم يميلون لاستخدام هذا النمط حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم ورغباتهم عندما يفشل الآخرون في تحقيق أهدافهم.

عرض الفرض ومناقشته وتحليله والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة الجمود الفكري لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)".

نظراً لإن المجموعتين متكافئتين وتتبع التوزيع الطبيعي فقد قامت الباحثة بالتحقق من صحة هذا الفرض بإجراء اختبار T-testلمجموعتين مستقلتين وذلك بهدف التعرف على دلالة الفروق في درجات مقياس الجمود الفكري بأبعاده تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). وجاءت النتائج كما يلي:

يتبين من جدول رقم (٤) أن (ت = ٠,٠٣٢ ، ٠,٠٥≤ α) وهذا يوضح إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الجمود الفكري بأبعاده لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة وتعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كلاً من العمرو (٢٠١٨) الجعافرة والركيبات (٢٠١٩). حيث توصلت دراساتهم إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجمود الفكري تبعاً لمتغير الجنس، بينما خالفت هذه النتيجة دراسة الحربي (٢٠٠٣) ودراسة شنان (٢٠١٨) حيث توصلا إلى أن الإناث يتمتعن بجمود فكري أكثر من الذكور.

جدول (٤)

نتائج اختبارت T-test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مقياس الجمود الفكري بأبعاده تبعاً لمتغير الجنس .

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	
اجتماعي	ذكر	٥٨	٢,٧٠	٣,٨٤	-٠,٥٥	٠,٥٧	غير دالة
	أنثى	٥٨	٢,٧٥	٣,١١			
شخصي	ذكر	٥٨	٣,٩٤	٥,٧٥	٠,٧٩	٠,٤٣	غير دالة
	أنثى	٥٨	٣,٨٦	٤,٧٤			
الدرجة الكلية	ذكر	٥٨	٣,٤٠	٧,٦٤	٠,٣٢	٠,٧٤	غير دالة
	أنثى	٥٨	٣,٣٧	٦,٢٠			

*معاملات دالة عند (٠,٠٥) ** معاملات دالة عند (٠,٠١)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية روكيش حين وضح إلى أن الجمود الفكري لا يتأثر بالجنس وانما يتأثر بالظروف البيئية والتعليمية والتي يكتسب من خلالها الفرد معتقداته وأفكاره.

كما يعود تفسير الباحثة في ذلك إلى تماثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والبيئية التي يتعرض لها الذكور والإناث دون تفريق أو تمييز، أي أن كلاهما يعيشان في نفس الإطار المجتمعي الذي تتشابه فيه العادات والتقاليد، بالإضافة إلى التشابه في طريقة التدريس واكتساب المعرفة والخبرات بينهما سواء عن طريق الأسرة أو المدرسة أو في ظل استخدام التقنية الحديثة.

توصيات البحث:

١) العمل على إنشاء برامج إرشادية تساهم في خفض الجمود الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
٢) إعداد برامج تدريبية تساعد المعلمين والمعلمات في التعرف على أنماط التعلم التي يفضلها الطلاب والطالبات.
٣) الاهتمام بالمناهج والمقررات الدراسية للطلاب والطالبات بحيث تعمل على المرونة والتنوع في الأفكار والذي بدوره ينعكس على سلامة البناء المعرفي والانفعالي.
٤) إعادة تقنين مقياس الجمود الفكري لأبو ناهية (١٩٨٧) ومقياس أنماط التعلم لزيتون (٢٠٠٣) على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

الدراسات مقترحة:

١) الجمود الفكري وعلاقته بأنماط التعلم لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.
٢) دراسة الجمود الفكري مع نماذج مختلفة من أنماط التعلم.
٣) فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى الجمود الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو شندي، يوسف عبد القادر على (٢٠١٦) الدوجماتية عند طلبة كلية العلوم التربوية والآداب \ الأنروا وعلاقتها بأسلوب تفكيرهم ومستوى نرجسيتهم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*. ٣٧ (١) ١٧١-١٩١.

البعيجي، جمال ناصر (٢٠١٩) أساليب التعلم وعلاقتها بالدافعية المعرفية لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية*. ١٠٤(٢٥).

التنقاري، صالح محجوب محمد (بدون تاريخ) التعلم التعاوني: أسسه واستراتيجياته وتوجهات لتطبيقه في تعلم العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية* ٢.

الجوزاني، عمر محمد علوان (٢٠١٠). *التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية وفق نموذج قائمة العوامل الخمسية للشخصية لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ام القرى.

الحربي، ناصر عبد الله الأحمدي (٢٠٠٣) *علاقة الجمود الفكري الدوغماتية بأنماط التعلم والتفكر لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية.

الخشمان، أمل قاسم (٢٠١٦) أنماط الشخصية وعلاقتها بالجمود الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة. *دار المنظومة*. ١-٧٩

الخولي، هشام. (٢٠٠٢). *الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس*. القاهرة. مكتبة دار الكتاب الحديث.

الركيبات، أمجد فرحان؛ الجعافرة، محمد عبد المهدي (٢٠١٩) الجمود الفكري وعلاقته بنمط التنشئة الوالدية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*. (١٩) ٢.

الزهراني، سعيد مساعد سعيد (٢٠١٩) الجمود الفكري (الدوجماتية) وعلاقته باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قلوة. *المجلة التربوية*. (٥٧) .

زيتون، زهية صالح محمد (٢٠٠٣) أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة عجلون وعلاقتها ببعض المتغيرات. *دار المنظومة*. ٧٧-١.

الدرير، عبد المنعم أحمد. (٢٠٠٤). *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الثاني*، القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

السفاريني، ريم يعقوب يوسف (٢٠١٨) مظاهر التعصب لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته بالجمود الفكري. *دار المنظومة*. ١-٩٨

سلامة، صابر حماد عتيق. (٢٠١٧) *الجمود الفكري وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والاتجاه نحو التحديث لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة.

الشافعي، أحمد. (٢٠١٤). العلاقة بين أحادية الرؤية والسلوك الديني في ضوء التخصص الدراسي لدى مجموعة من خريجات الجامعة العمانيات، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*.١ (١٣).٩-٤٣

شلال، عباس علي. (٢٠٠٥). *السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة المستنصرية.

شفيق، ساعد (٢٠١٠) *مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية بسكرة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر، سكرة –الجزائر.

الشكري، حامد شياع؛ السعبري، حسنان عباس (٢٠١٨) المهارات التدريسية لدى مدرسي الفيزياء والرياضيات وعلاقتها بأنماط التعلم عند طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل*. ٤١

شنان، زينب جميل عبد الجليل (٢٠١٨) الجمود الفكري لدى طلبة كلية التربية. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*. (١) ٤٣.

الشهري، ظافر عبد الله محمد. (٢٠١٨) أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج (VARK) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. ٧ (٨) ١٤٣-١٣٣.

الشهري، يزيد محمد حسن (٢٠١٥) الخصائص النفسية المرتبطة بالدوجماتية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة. *مجلة كلية التربية*. ٢٦(١٠٣).

عبيدات، هاني حتمل. (٢٠٠٦) أساليب التعليم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ومدى انسجامها مع أساليب التعلم المفضلة لدى طلبتهم. *مجلة جامعة الملك سعود*. ١٨ (٢) ٩٣٧-٩٦٥

عطية، محسن علي (٢٠١٣) *المناهج الحديثة وطرائق التدريس*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

العلي، ماجد؛ عبد القادر، عبد المطلب (٢٠١٨) علاقة أحادية الرؤية بأساليب التعلم وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *مجلة العلوم الاجتماعية*. ٤٦ (٤) .

عليان، وفاء مصطفى محمد (٢٠١٤) *الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة.

عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠١) *البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته*. الأردن: بيت الأفكار الدولية.

المانع، عزيزة عبد العزيز (٢٠٠٥) أساليب التعلم المفضلة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وأساليب التعليم الشائعة في مدارس مدينة الرياض. *دراسات العلوم التربوية*. ٣٢ (٢).

مخيمر، سمير كامل؛ العبسي، سمير إبراهيم؛ دحلان، عمر علي (٢٠١٤) أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*. ٩ (٢) ٦٩-٩٤

المطوع، نايف عبد العزيز (٢٠١٦) أنماط التعلم والتفكير السائدة لدى طلبة كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. ٦ (١٩) .

مقدادي، يوسف. (٢٠١٥) *الإرشاد النفسي*. الرياض: قرطبة للنشر والتوزيع.

ملحم، سامي محمد (٢٠١٢) الدوجماتية وعلاقتها بأنماط التعلم وتقدير الذات لدى عينة من الدوجماتية وعلاقتها بأنماط التعلم وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في الأردن. *مجلة كلية التربية*. ٢٣ (٩٠) ٨٢- ١١٩.

المراجع العربية مترجمة:

Abu Shindi, Yusuf Abdul Qader Ali (2016) "Dysexia among Students of the College of Educational Sciences and Arts/UNRWA and Its Relationship to Their Thinking Style and Narcissism Level." Journal of the Arab Universities Union for Research in Higher Education, 37(1), 171-191.

Al-Baiji, Jamal Nasser (2019) "Learning Styles and Their Relationship to Cognitive Motivation among University Students." Journal of the College of Basic Education, 104(25).

Al-Tanqari, Saleh Majhub Mohammed (No date) "Cooperative Learning: Its Foundations, Strategies, and Guidelines for Implementation in Teaching Arabic as a Second or Foreign Language." Journal of Linguistic and Literary Studies, 2.

Al-Jouzani, Omar Mohammed Alwan (2010) "Lateral Thinking and Its Relationship to Personality Traits According to the Five-Factor Model of Personality Among University Students." Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University.

Al-Harbi, Nasser Abdullah Al-Ahmadee (2003) "The Relationship between Cognitive Rigidity (Dysexia) and Learning and Thinking Styles among Secondary School Students in Al-Madinah Al-Munawwarah." Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University.

Al-Khashman, Amal Qasim (2016) "Personality Patterns and Their Relationship to Cognitive Rigidity Among University Students." Dar Al-Manzouma, 1-79.

Al-Khuli, Hisham (2002) "Cognitive Methods and Their Controls in Psychology." Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Al-Rikibat, Amjad Farhan; Al-Ja'afara, Mohammed Abdul Mehdi (2019) "Cognitive Rigidity and Its Relationship to Parental

Rearing Patterns Among Students of Al-Hussein Bin Talal University." Journal of Al-Zarqa for Research and Humanities Studies, 19(2).

Al-Zahrani, Saeed Masaad Saeed (2019) "Cognitive Rigidity (Dysexia) and Its Relationship to Borderline Personality Disorder Among Secondary School Students in Qilwah Governorate." The Educational Journal, 57.

Zaytoun, Zuhair Saleh Mohammed (2003) "Preferred Learning Styles among General Secondary School Students in Ajloun Governorate and Their Relationship to Some Variables." Dar Al-Manzouma, 77-1.

Adrar, Abdel-Monem Ahmed. (2004) "Contemporary Studies in Cognitive Psychology, Part Two." Cairo: Dar Alam Al-Kitab for Printing and Publishing.

Al-Safarini, Reem Yakub Yusuf (2018) "Aspects of Bias among Students of Jordanian Universities and Its Relationship to Cognitive Rigidity." Dar Al-Manzouma, 1-98.

Salama, Saber Hammad Atiq. (2017) "Cognitive Rigidity and Its Relationship to Optimism, Pessimism, and Orientation Toward Modernization Among University Students in Gaza Governorates." Unpublished Master's Thesis, Al-Azhar University, Gaza.

Al-Shafi'i, Ahmed. (2014) "The Relationship between Unilateral Vision and Religious Behavior in Light of Academic Specialization Among a Group of Omani University Graduates." Journal of Arab Studies in Psychology, 1(13), 9-43.

Shalal, Abbas Ali. (2005) "Extreme Behavior Among University Students." Unpublished Ph.D. Thesis, Al-Mustansiriya University.

Shafeek, Saad (2010) "Sources of Psychological Stress and Coping Strategies Among Adolescents: A Field Study on a Sample of Secondary School Students in Biskra Governorate." Unpublished Master's Thesis, Mohammed Khider University, Biskra, Algeria.

Shukri, Hamed Shia; Al-Sa'bri, Hassanan Abbas (2018) "Teaching Skills Among Physics and Mathematics Teachers and Their Relationship to Learning Styles Among Middle School Students." Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences/University of Babylon, 41.

Shannan, Zeinab Jameel Abdul Jalil (2018) "Cognitive Rigidity Among College of Education Students." Journal of Basra Research for Humanities Studies, 1(43).

Al-Shahri, Zafar Abdullah Mohammed. (2018) "Preferred Learning Styles According to the (VARK) Model Among Secondary

School Students in Al-Namas Governorate and Its Relationship to Some Variables." The International Specialized Educational Journal, 7(8), 143-133.

Al-Shahri, Yazid Mohammed Hassan (2015) "Psychological Characteristics Associated with Dysexia: A Field Study on a Sample of Students at King Abdulaziz University in Jeddah." Journal of the College of Education, 26(103).

Obeidat, Hani Hatmal. (2006) "Common Teaching Methods Among Social and National Education Teachers and Their Consistency with Preferred Learning Styles Among Their Students." Journal of King Saud University, 18(2), 937-965.

Atiya, Mohsen Ali (2013) "Modern Curricula and Teaching Methods." Oman: Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.

Al-Ali, Majid; Abdul Qader, Abdul Matlub (2018) "The Relationship Between Unilateral Vision and Learning Styles and Some Personal Variables Among Secondary School Students in Kuwait." Journal of Social Sciences, 46(4).

Alian, Wafa Mustafa Mohammed (2014) "Cognitive Rigidity and Self-Esteem and Their Relationship to Quality of Life Among University Students in Gaza Governorates." Unpublished Master's Thesis, Al-Azhar University, Gaza.

Alian, Rabhi Mustafa (2001) "Scientific Research: Its Foundations, Methods, and Techniques, Procedures." Jordan: House of International Thoughts.

Al-Mani, Aziza Abdul Aziz (2005) "Preferred Learning Styles Among Middle School Students and Common Teaching Methods in Schools in Riyadh City." Studies in Educational Sciences, 32(2).

Mukhaymar, Samir Kamel; Al-Obeisi, Samir Ibrahim; Dahlan, Omar Ali (2014) "Preferred Learning Styles Among College of Education Students at Al-Aqsa University in Light of Some Academic Variables." Journal of Al-Khalil for Research, 9(2), 69-94.

Al-Mutawwa, Naif Abdul Aziz (2016) "Learning Styles and Prevailing Thinking Among College of Education Students in Al-Dawadmi at Shaqra University in Saudi Arabia." Journal of Al-Quds Open University for Research and Educational and Psychological Studies, 6(19).

Maqaddi, Yusuf. (2015) "Psychological Counseling." Riyadh: Qurtuba for Publishing and Distribution.

Malham, Sami Mohammed (2012) "Dysexia and Its Relationship to Learning Styles and Self-Esteem Among a Sample of Adolescents in Jordan." Journal of the College of Education, 23(90), 82-119.

ثانياُ: المراجع الأجنبية:

Cimermanova, Ivana. (2018). the Effect of Learning Styles on Academic Achievement in Different Forms of Teaching. *International Journal of Instruction.* 11(3) 219-232

Endo, p. (2000). General mental rigidity as a factor in ethnocentrism. *Journal of Abnormal Psychology*. 89 (3) 259-277

Samaie. Maryam, Sepahmansour, Mozhgan. (2015) the Relationship between Dogmatism and Emotional Intelligence with Psychological Well-Being. *Fundamental Journals.* 5 (1) 7-11